

## مورد الظمان في رسم القرآن

### للعلامة الشيخ محمد اليدالي ت 1166هـ

#### ترجمة الناظم:

هو: محمد بن المختار بن محمد سعيد بن المختار بن عمر بن علي بن يحيى بن يداج، الجد الجامع لقبيلة اليداليين (إدوداي)، التي تنتمي إلى تحالف (تشمشمه) المعروف. ولد سنة 1096هـ عند بير شهيرة تسمى (تندگسم) بولاية اترارزة.

تلقى اليدالي مبادئ تعليمه الأولى في بيت أهله وقرأ القرآن على شيخه أبي محمد عبد الله بن عمر التونكلي، وأخذ عن أشياخ آخرين من أبرزهم: مينحن بن مود بن مالك<sup>(1)</sup>، وأحمدو بن أشفغ المختار بابو، والمختار بن الفاغ موسى، كما تميز رَحِمَهُ اللهُ بموهبة نادرة وذكاء متقد كان له أثر كبير في تعليمه قبل كل شيء وقد غذى هذه الموهبة وهذا الذكاء بهمة عالية لا تلين ولا تقف عند حد، وهذا ما جعل بعض الباحثين يصفه بأنه (رجل عصامي علم نفسه بنفسه) وهكذا استمر اليدالي منكباً على العلم والتحصيل حتى غدا أحد أربعة لم يبلغ في العلم أحد مبلغهم في هذا القطر شنيط كما يقول أحمد بن الأمين.

ويعتبر اليدالي شخصية علمية فذة جمعت معارف متنوعة شملت مختلف العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، فهو شاعر مفلق وناقد لامع يحترم الجميع رأيه ويعترفون له بالإمامة والسبق في هذا الميدان، وكانت أغلب أغراضه الشعرية المديحيات والابتهالات وما شاكلها وقد ترك اليدالي ديواناً شعرياً يقارب ألف بيت، ولكن أشهر شعره قصيدته "صلاة ربي" المبتكرة الجميلة في مدح النبي

(1) فغ مينحن: العالم الشهير، أسس محظرة تخرج منها الكثير من العلماء منهم الشيخ محمد اليدالي والشيخ سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي والشيخ مسكه بن باركلل وغيرهم رَحِمَهُ اللهُ.

صلى الله عليه وسلم في سبعة وأربعين بيتاً خارجة عن بحور الخليل الخمسة عشر.  
واليدالي فقيه بارز له فتاوى وشروح فقهية، شملت عدداً من المواضيع، كما  
أنه أصولي بارز، ومفسر، وسيرى مشهور، وتأليفه في هذا الميدان بارزة.  
وكان رَحِمَهُ اللهُ كثير الترحل جامعا للعلم مقتنصا شوارده ومعلما وداعيا إلى الله  
عز وجل في حياته إلى أن توفي سنة 1166 هـ تغمده الله برحمته، آمين.

\*\*\*

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلى الله على نبيه الكريم

### متن النظم

يقول مضطر لعفو الوالي ابن السعيد المغربي اليدالي  
الحمد لله القديم المنزل فرقانه على إمام الرسل  
بما هدانا وبما أولانا كتابه ثم به اصطفانا  
ثم صلاة الله مع سلامه على الذي شق له من اسمه  
محمد أفضل خلق الله الطاهر الثوب العظيم الجاه  
وآله وصحبه ذوي العلال ثم من إياهم بإحسان تلا  
وبعد فالغرض ذكر الحذف مختصرا من غير ذكر خلف  
بل نقتفي ترجيح عبد الله العالم العلامة الأواه  
مرتبا على حروف المعجم في رجز مقرب من نظم  
فكل لفظ فيه ذو إطلاق من غير قيد فعليته باق  
يارب عفوا عن عيب مذنب وجد له بنيل كل مطلب  
واجعل كتابي خالصا من الريا وانفع به ربّ، فقلت راجيا  
من المهيمن المعين الهادي عوننا وتوفيقنا إلى السداد

### ذكر المطرد حذفه

سالم جمع حذفه يطرد إلا الذي يهمز أو يشدد  
واحذف من المهموز خاطئنا لا أول الصديق خـسئنا  
واثبت من السالم داخرينا أخرى الحواريين جبارينا  
ووزن فاعين سوى الصابئين غوين في الصفت مع طغين  
باليا وراعون والاثبات حري فيما مضافا منه جا لمظهري  
وبعلمات وما أضيفا منه لمنتهى أتى محذوفا  
وذاك نحو بالغيه بالغوه مستثنا لناسكوه جاعلوه  
والحذف أيضا في المثنى اطردا اسما أتى مضافا او لا ما عدا  
يداك عيناك كذا تكذبان وأبواه في النساء وفتيان  
كذا يدها ما عدا يدها مبسوطتان وكذا عيناه  
كذلك جمع السالم المؤنث احذف بالاطراد غير ثالث  
آياتنا في يونس والثاني كذا سماوات من الرحمن  
روضات والجنات نحسات ثبات وسيئات وبنات لا البنات  
في النحل والطور والانعام ألف وإن بذال ألف آخر ردف  
فاحذفه أيضا ما سوى آيات ويابسات ثم راسيات  
وباسقات وسوى الموجود من الرسالة لدى العقود

### حرف الألف

أحذف أأمنتم كذا الخطيئات والمنشئات برءاء السوءات  
في يوسف وزخرف قراءنا أولى وءالهتنا جاءنا

### حرف الباء

أحذف خبائث رباع اللباب وباشروهن وبتا الأسباب  
لا البكر باعد باخع إدبار ادبار قبلهم كذا الأدبار  
في الحشر والأحزاب مع عقباها بالغة وما بنون طه  
من لفظة اجتباه في عباد والفجر مع عبادنا بصاد  
وباسط في الكهف والرعد وما قد جاء من عبادته في مريما  
كذا كبائر حشا النساء وباطل بارك حيث جاء  
غضبان بالغ ربائبكم كذا أحباؤه ورهبانهم

### حرف التاء

يستخرون احذفه باليا والتا إلا في الأعراف مع استاجرتا  
ختامه امتازوا اليتامى بهتان متاع استجاره فعل استيذان  
كتاب غير الرعد ثم الكهف والحجر والنمل أتت بالحذف

### حرف الثاء

لفظ أثاب قد أتى محذوفا ءأثار إلا الكهف إن أضيفا  
أثارة ميثاق الأوثان أئاثا أمثالا بنصف ثان

### حرف الجيم

لفظ تجارة متى ما عنا وهل يجازى احذف كذا جاوزنا  
والفعل من جهاد أو جدال وجاهلية بعرف تال  
للفظ ظن أو تلا تبرجا وهكذا جاعل قبل الليل جا

### حرف الحاء

حاجبتم احذف وأحاطت إسحاق وحافظوا سبحان قل بالاطلاق  
كذا محاريب تحاجوني معا حاش وأصحاب متى ما وقعا

### حرف الخاء

احذف تخاطبني يخادعوننا خامسة ويتخافتوننا  
تخاف طه خالدا الخالقا بالعرف مع لفظ الخشوع مطلقا

### حرف الدال

ألفي ادارأتم الأخيران جدالنا ادارك ثم الولدان  
يدافع احذف وكذا تداركه عداوة في غير أولى المائده

### حرف الذال

احذف بالاطلاق جميع ذلك جذاذا إلا وكذا فذانك  
كذلك كذا بما بعهم آخرأ أتى وهكذا أذان في برا

### حرف الراء

احذف صراط راعنا مراغما فراشا إبراهيم مع دراهما  
إكراههنّ وتراءى الجمعان أرايت مطلقا سراج الفرقان  
كذا تراضوا وتراضيتهم معا عمران ميراث سراييل معا  
تراب رعد ونبأ ونمل وفي فرادى الحذف ثم الفعل  
من المرودة كان الماضيأ أولا وهكذا حرام الأنبيأ

### حرف الزاي

جزاؤه التي أتت في يوسف ثلاثة تترى احذفنّ واحذف  
في الكهف تزاور مع زاكيه كذا جزاء بمزيد آتيه

### حرف السين

لفظ مساكن احذفن سائره يسارعون سامرا أساوره  
أساءوا يساقط كذا يا سامري وساحر بالنكر غير الآخر  
في الذاريات وللساحران مساجد مساكن الإنسان  
ومطلق الإحسان لا أولى العوان ثم أساطير أسارى ساحران

### حرف الشين

غشاوة ولفظ شبه مطلقا شاخصة وشاطيء مشارقا  
 كذا تشاقون احذفن وشهدا بالنصب مع نشاء في هود بدا

### حرف الصاد

احذف أصابعهم صلصال كذاك أصحاب للام تال  
 ولا تصاحب صاحبي وصاحبه كذا وصاحبته والصاعقه  
 وصالح يصلح بصائر جائية وهكذا تصاعر  
 احذف كذا فصاله الأبصارا كذا مصابيح مع النصارى  
 كذا أصابتهم أصابتكم وما أصابكم أو صاني جاني مريما

### حرف الضاد

وغير ما في البكر من رضاعه فاحذفه ثم مطلق البضاعه  
 في غير أولى يوسف يضاعف ثم مضاعفة أيضا يحذف

### حرف الطاء

احذف خطابنا مع الشيطان وطائف الأعراف والسلطان  
 وطائر طاغين ما استطاعوا حطاما الطاغوت ثم استطاعوا

### حرف الظاء

وغير الإثنين من العظام في سورة العوان والقيام  
تظاھر تظاھرون الظاھر كيف أتى تظاھر يظاھر

### حرف العين

عاهدمع عاليها شعائر لا البكر عاليهم دعاء غافر  
وشفعاء عامل لا الأنعام معايش عاقبة والأنعام  
ميعاد الأنفال تعالى عاصم لا يونس وعاقدت وعالم  
وعاكف معرف أضعافا لا في العوان عاهدوا أضافا

### حرف الغين

ثم حذفن في يوسف أضغاثا كذلك أضغاث وفاستغاثا  
غاشية وغافل مغاربا والعرف في غاشية مغاضبا

### حرف الفاء

والحذف في شفاعه وفاكهه وفي تفادوهم دفع فاحشه  
والضعفاء فارغا والتال في فالق للحب والأطفال  
كفارة في غير أولى المائده والعرف في الغفار ثم الوارده  
باللام فالألف فيها ثابت واحذف رفات ثم من تفاوت

### حرف القاف

قاسية العقود ثم الزمر      أحذف كذا أعقبكم بقادر  
 إن جر بالباء وميقات عدا      في عم والألقاب مع مقاعدا  
 كذا استقاموا وكذا مقامعا      فعل القتال قانت إن رفعها

### حرف الكاف

ثم احذفن أكابر الأبقارا      عرفا وأنكاثا كذا إسكارا  
 وشركا الأنعام ثم الشورى      وكاذب والكافر المسطورا  
 في الرعد مع نكال سفرا أول      كاذبة العلق مع ميكائل

### حرف اللام

لفظ الغلام أحذفه مع ظلام      لاءال عمران مع الأقسام  
 ويتلاومون علام الكلام      إصلاح غير البكر لامستم سلام  
 غير العقود وكذا الأحلام      لاغيغة ولايئة أسلام  
 أولئك القلائد الكلاله      كذا الملائكة مع سلاله  
 أولات إملاق خلائف اختلاق      آلن لا الجن بلاغ الطلاق  
 كذا الملاقاة سوى يوم التلاق      ثلاث مطلقا وخلاق خلاق  
 ءالان إيلافهم أغلال      سلاسلأ أصلابكم خلال  
 كذا خلائف البلاد والظلال      واللائي واللائي حلائل الحلال  
 أولات والأزلام أولاد الظلال      لكن إله والجلابيب الجلال

### حرف الميم

أحذف سليمان كذا لقمانا أسمائيه ومالك هامانا  
 ومطلق الثمان والرحمن مع الغمام ما عدا العوان  
 أماته ومطلق الإيمان أعمالكم أعمامكم أيمان  
 أفتمارونه مع الأعمال سيماهم في البكر والقتال  
 وسورة الرحمن مع إسماعيل والعلماء في سبأ تماثيل

### حرف النون

ما بعد نون مضمرة من ألف حشوا أتى مع القناطير احذف  
 واحذف منافع مناسككم إنائنا أكناننا وأصنامكم  
 فعل المناجاة مع المنازعه ناظرة للفناء جاءت تابعه  
 كذا ينابيع وأبناؤا وما من لفظ نادينه جاف في مريما  
 أعناب غير البكر والأنعام مع أعناقهم لا ما برعد قد وقع

### حرف الهاء

شهادة الإشهاد منصوب مهاد في غير طه وجهالة جهاد  
 في الامتحان هؤلاء القهار في الرعد هاتين بهاد الانهار  
 هارون هذا هاهنا برهان أهانني أهاكذا رهان

### حرف الواو

أحذف مواقيت كذا الألوانا أزواجاً أفواهم إخوانا  
 مواقع لـواقع الصواعقا ووالدين لفظ واري مطلقا  
 أبواب ألواح بنكر والسده ألواح واعدنا النواصي واحده  
 أصوات غير طه والقواعد في النور مع واعية وواحد  
 فواكه فـواحش المـوالي أقواتها أواه المـوالي  
 أفواهم في غير نور واسع كذا موازين كذا صوامع

### حرف الياء

ثم احذفن بعديا النداء كذا ديار ما سوى الإسراء  
 ومطلق الرياح والخطايا رؤياي قبل إن كذا إيايا  
 ثم بياتا وكذا تيانا بنيان غير الصف مع طغيانا  
 وهكذا القيامة الأيامي ثم بأيام وكذا قياما

### الخاتمة

هاك جميع الألف المحذوف تم على ترتيب ذي الحروف  
 انتهى والحمد لله اللهم اغفر لي ولمن دعا لي بحسن الخاتمة آمين.

\*\*\*